الى اصل واحد وهو الافتراق والانكشاف وسيأتيك بيانه في
الاعراف ان شاء الله تعالى واللون عرض يتعاقب على الجوهر تعاقب
المتضاد وهو عبارة عما اذا وجدت حصلت به الجواهر على هيئته
مخصوصة لولاه لما حصلت على تلك الهيئة ولا يدخل تحت مقدور
العباد فاقع لونها اى شديد الصفرة يقال اصفر فاقع واحمر ناصع و
اخضر ناضر واحمر قانى وابيض يقق ويقق ولهق ولهق ولهاق
واسود حالك وحلوك وحلكوك وغربيب ودجوجى فهذه كلها
صفات مبالغة فى الالوان وقيل انه اراد بصفراء ههنا سوداء
شديدة السواد كما يقال ناقة صفراء اى سوداء قال الشاعر تلك
خيلى منه وتلك ركابى هن صفرا ولادها كالزبيب والاول اصح
فان الابل وان وصفت به فلا يوصف البقر به وايضا فان السواد
لا يوصف بالفقوع وانما يوصف الحلوكة وغيرها على ما ذكرناه
والبقر جمع بقرة وكذلك الباقر جمع كالجامل جمع جمل قال الاعشى و
ما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان تعاف الماء الا لتضربا وقال
اخرلهم جامل لا يهدأ الليل سامره اى جمال ونحو هذا عندهم اسم مفرد
موضوع للكثرة كاسم الجنس ومثله العبيد والكليب والضئين في
جمع عبد وكلب وضان وقوله لا ذلول يقال للدابة التى قد ذللها
الركوب والعمل دابة ذلول بين الذل بكسر الذال ويقال فى مثله
من بنى ادم رجل ذليل بين الذل بضم الذال والذلة بكسرها والمذلة
والاثارة اظهار الشئ بالكشف واثار الارض اى قلبها وقلبها
والحرث كل ارض ذللته للزرع قال الخليل الحرث قذف البذر

فى الارض

فى الارض للازدراع والزرع والانبات والاثمار قال عز اسمه
افرايتم ما تحرثون ء انتم تزرعونه ام نحن الزارعون مسلمة مبرأة
من العيوب مفعلة من السلامة الشية لون فى الشئ يخالف عامة
لونه والوشى خلط اللون باللون ولا شية فيها اى ولا وضح فيها
يخالف لون جلدها ويقال وشيت الثوب اشيه شية ووشيا
ومنه قيل لمن يسعى بالرجل الى السلطان واش لكذبه عليه عنده و
تحسينه كذبه بالاباطيل ويقال ومنه شيت الثوب به وشاية
قال كعب بن زهير تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم انك يا بن ابى
سلمى لمقتول يعنى انهم يقولون بالاباطيل ويقولون انه ان
لحق بالنبى صلى الله عليه واله قتله والذبح فرى الاوداج وذلك في
البقر والغنم والنحر فى الابل ولا يجوز فيها عندنا غير ذلك وفيه
خلاف بين الفقهاء وقيل للصادق عليه السلام ان اهل مكة يذبحون
البقرة فى اللبة فما ترى فى اكل لحومها فسكت هنيئة ثم قال
قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا ما ذبح من
مذبحه   حذفت الفاء من قوله قالوا اتتخذنا هزوا ولا   ستغناء
ما قبله من الكلام عنه وحسن الوقف على قوله ان تذبحوا بقرة كما
حسن اسقاطها من قوله قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا
انا ارسلنا ولم يقل فقالوا ولو قيل بالفاء لكان حسنا ولو قلت
قمت ففعلت لم يجز اسقاط الفاء لانها عطف لا استفهام
يحسن السكوت عليه وقوله هزوا لا بد من احد امرين احدهما
ان يكون المضاف محذوفا لان الهزو حدث والمفعول الثانى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)